منتدى الباهيصمي يكرم الأستاذ علي الكثيري بدرع المحبة والوفاء

الأمناء/خاص:

كرّم منتدى الباهيصمي الثقافي الفني بالعاصمة عدن، الأستاذ علي عبدالله الكثيري رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، بدرع المحبة والوفاء للعام ٢٠٢٤.

وتسلّم الكثيري الدرع من الأديب والشاعر محمد سالم الباهيصمي رئيس المنتدى، والدكتور مبارك سالمين الرئيس الفخري للمنتدى، وبحضور عدد من أعضاء المنتدى، وذلك تقديرا لمشواره المشرّف، وجهوده الكبيرة في إثراء ودعم العمل الثقافي والاجتماعي في العاصمة عدن، ومحافظات الجنوب كافة.

وعبّر الأستاذ علي الكثيري عن سعادته الكبيرة، وبالغ شكره وتقديره لمنتدى الباهيصمي والقائمين عليه على هذه اللفتة الكريمة، آملا بأن يواصل المنتدى دوره التنويري، وجهوده في دعم وتشجيع المبدعين فنياً وثقافياً على مستوى العاصمة عدن والجنوب بشكل عام.

قبلة الوداع الأخيرة..

مريم محمد الداحمة

أقسى وأصعب ما يمكن أن يمر به الأنسان هو فقدان عزيز على قلبه كل مآسي وأوجاع الدنيا لا تعني شيء أمام وجع الفقد..

في الثامن من مارس عام ٢٠١٨ فقدت أخي أبوبكر وكان خبر وفاته كصاعقة على قلبي ، أتذكر تلك اللحظات وكأنها اليوم ، من هول وشدة الخبر اختبأت في دولاب خزانتي لأول مرة اسمع مثل ذلك الصراخ في منزلنا اختبأت كطفل مصاب بالتوحد ، يهرب من العالم ولا يريد مجابهة أحد كنت أضن أنني بكابوس وسأصحو منه لكن عندما اقتربت منه لأودعه وأقبله قبلة الوداع الأخيرة أيقنت حينها أن ما كنت أضن بأنه كابوس واقع متجسد أمامي ، تحسسته بأطراف أناملي بكل رجفة في قلبي وجسدي لم استوعب حينها أين رأسه من قدماه كان مغطى بالكامل فبشاعة قتلة واخفاء جثته لمدة ثلاثة أيام حرمتنا من النظر إليه.. سمعت صوت من خلفي ونبرة حزينة تقول لي: قبلية قبلة الوداع الأخيرة حتى انهزمت عزومي .

رفعت رأسي إلى الموجودين كلاهم في حالة حزن شديدة ،نظرت مرة أخرى إلى فقيدي واقتربت منه أريد تقبيل رأسه وناديته أبوبكر أبوبكر بصوت منخفض لكن لا حياة لمن تنادي هنا أدركت معنى جثة هامدة استودعته الله وكانت تلك اللحظة بالتحديد أشبه بماء نار انصبت على جسدي ، رأيت ابي حينها يتلمس جسده من رأسه إلى أسفله ويردد بالقول (سامحتك واستودعتك الله ي ولدي) مرت الأيام والسنين ولم يفارقنا ذكره أبد ، حتى جاء اليوم الذي زلزل قلبي من جديد ، اااااااااح وإن قلت آح إلى أخر العمر لن يطفئ وجعي شيء ، فوجعي هذه المرة هو(شيخة) صغيرتي حبيبتي ملاكي الطاهر البريء ،كانت الأحب والأقرب إلى قلبي عندما علمت بمرضها كنت أدعي ربي أن يجعل يومي قبل يومها لكن يومها كان الأقرب .

من لم يعرف شيخة طفلة من متلازمة داون كل حب الدنيا ورحمتها كانت بقلبها ،محبة للاخرين ولا تؤذي أحد ، في فترة من الفترات أصيبت بانتفاخ شديد بجسدها وكان يزداد وزنها يوماً عن يوم بشكل كبير وملفت لم يكن أحد من الدكاترة قادر على تشخيص حالتها بشكل صحيح ، حتى تبين في أحد تحاليلها بأنها مصابة بتليف الكبد ، كانت صابرة ومتعايشة مع مرضها مرحة مرنة صبرت صبر لم يصبره إنسان بالغ راشد ،كان عندنا أمل أن تشفى من شدة عزمها ومعايشتها لمرضها وتقبل جميع ادويتها وإبرها حتى معظم المأكولات والمشروبات حرمت منها ،وفي ١٤ مايو ٢٠٢٤ اشتدت حالتها واستاءت حتى دخلت بغيبوبة وترقدت بالعناية المركزة ،كان في قلوبنا بصيص من الأمل أن تفيق من غيبوبتها وتعود إلينا بمرحها وسعة قلبها التي تحتمل حب الجميع ، كل اتصال يأتي من المستشفى كان يزلزل قلوبنا وفي أحد الاتصالات طلب منا أن نأتي بدم لها ، عاد الأمل والفرح يسري بقلوبنا وتفاءلنا بالخير واتى اتصالا آخر باليوم التالي يطالبنا بإحضار دم لها هرعنا مسرعين نبحث عن متبرعين ، وفي اليوم التالي في تمام الساعة السادسة والنصف صباحا تقريباً تاريخ ١٩ مايو ٢٠٢٤ أتى خبر وفاتها .. لم استوعب ما قيل حتى بات منزلنا يضج بالمعزين ..عظم الله اجركم بشيخة.

صوت بداخلي يصرخ (شيخة من) تعظموا لي الأجر بمن وانهالت دموعي وانهارت عزومي وانحط جسدي ولم أعد اقوى على النهوض حتى وصلت حبيبتي ليقال اخلوا المكان سندخل شيخة هنا نهضت مسرعة من على السرير وطلبت ممن حولي بترتيبه ووضعت وسادة حتى نحطها اسفل رأسها ،إلا أنهم ادخلوها ليضعوها على أرض الغرفة ،جلست مسرعة بجوارها لم أرى منها شيء سوى جبينها واعينها كانت كلاها مغطاه حتى فمهما وانفها مغطى بشاش ابيض ، اااااح ما أبشع الوداع في كل مرة التقيها فيها أول ما اسمعه منها (مريم حبيبتي وحشتيني) حين نزلت برأسي لأقبلها سقط مدمعي وفقدت توازني أردت فقط التشبث بها ،لم اتخيل يوماً أن يصبح جسدها الدافئ الحنون بذلك الصقيع ، الجميع ملتف حولها ذاك يبكي وذاك يصرخ وصوت آخر يقول وحدو الله (لا الله إلا الله) حان وقت الرحيل ودعتها بالكلمات التي كانت تدار بيننا في كل مرة (مع السلامة ي حبيبتي باتوحشيني) مع السلامة ياحبيبتي ، رحلت شيوختي ورحلت روحي وقلبي معها فلا سعادة ولا شعور جميل بدونها ..هي أيامي الجميلة وشعوري الأجمل وعالمي الأكبر وفرحتي ومهجتي ..رحمك الله ي صغيرتي وجمعني بك في جنات الخلد بإذن الله حيث لا وداع ولا فراق (مع السلامة ياحبيبتي مع السلامة).

خاطرة.. أحلام عشرينية

ملاك سعيد

واقفًا في المنتصف لا أتقدم ولا أتأخر لا أعي التجارب ولا تعييني المعجزات ، كمراهق عشق النجاح رغم انطفاء شغفه ، تمر مرحلة العشرين ببطئ ، يقال بأنها فترة الإنجازات والتقدم والرقي إذاً أنا لما عالق في انطفائها ؟! لا أدري أنه انطفاء شغف أم تكاسل؟! أم قلة إمكانية ؟!، نحن أصحاب هذا الجيل لم ندع الأعذار في ظروفنا بل وضعناها في أنفسنا،لم يسألنا قط أحد. عن إمكانية مساعدته لنا نحن وحدنا من نقف ومن تعثر، نتشجع لنستمر لتمر عقبة مثل موجة كبيرة تلاطم مراكبنا ، ونبحر وكأن شيئا لم يكن لنتجاوز العقبة فرحين ثم تأتي من هي أعظم منها طريقنا ليس بسهل كما يقولون، أعلم أن من أراد النجاح عليه أن يتقبل كل العقبات ويتجاوزها بصدر رحب، نحن نمتلك الآلاف لنحكيها لأبنائنا، لكن بشرط أن نخبئ خيباتنا كي لا تكاسلهم سنكون يدعون لهم بالخفاء كما والدين ، قبل ذلك سنكون نحن من يغير الواقع المرير إلى أجمل، حيث سنعطي كلاً حقه من الفرص نحن الجيل القادم جيل العشرين، رغم تباطؤ أدائنا إلا أن لدينا أمل بتغير الواقع، نحن يلائمنا الحب والتعاون، سنكون يد العون لأحدهم يوماً ما أنا على ثقة بذلك.

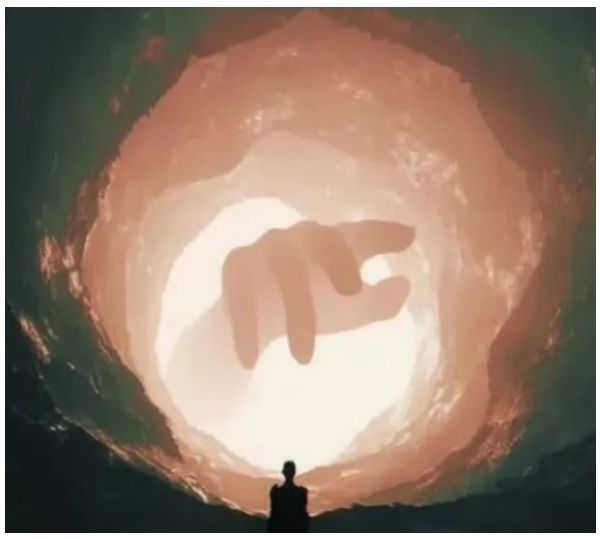

من الكهرباء والما تعبنا في عدن

شعر/ محمد سعيد الزعبلي

من الكهربا والما تعبنا في عدن ***
ماشي حصل مثل التعب ذا من زمان
من عام بعد العام والاسباب من
*** من اسباب اهل الشمس واصحاب الحصان
من يوم جاءوا أمس إلى ام المدن ***
في حقدهم جاءوا هنا كمين جبان
بالأمس هم من رحبت فيهم عدن
*** وهم من غدر فيها وحاربها وخان
من صنعهم كل الدسايس والفتن
*** اسوأ بشر ماشي على بوهم امان

ما منهم واحد بعهد مؤتمن *** ولا ذكر معروف من ام الحسان
ضاقت عدن منهم ومن فيها سكن
*** ضاع المواطن منهم واصبح مهان
ياشعبنا مطلوب تطهير الوطن ***
من كل وافد في السنين الثمان
وبا نعيد الوضع ذي تشتي عدن ***
في كل جانب حسب قانون الزمان
نريد حاكم عا الوطن مؤتمن ***
من اجل ذا يا شعب حان الوقت حان
نشتي عدن ترجع في الوجه الحسن
*** ترجع كما كانت عدن في وقت كان
من اجل هذا شعبنا قدم ثمن ***
غالي من ابنائه على مر الزمان

من اجل اسعاد المواطن والوطن ***
بالعدل والقانون والامن والامان
ذا واجبي بالشعر قلته للعلن ***
لشعبنا الصامد وصابر عالهوان
وصلوا على من حل في طيبه سكن
*** من انزل المولى له الوحي والبيان
الهاشمي طه النبي جد الحسن ***
صلوا عليه يا من حضر هذا المكان

راية بيضاء

بدر العرابي

قالت وفي لحظها ومضُ يجاذبني
" مابال عشقك لا يبلى مدى الزمن؟؟
للعشق بدءٌ ، ومابين ، ومنزلق
ودفق عشقك مازال بمرتهن ..
كفكف حنينك ذره في سنابله
حتى نغاث به في قادم الزمن
قلت :
غيمٌ من العشق في جنبي مزدحمُ
وومضُ عينيك نازعني على وهني .
وكيف للشوق أن يذوى وقد سكنتْ .
عيناك قلبي واستطغتْ على سكني
عيناك آسرتي ومضُ وفي رئتي
غيوم عشق تنازعها إلى مزني "